

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (15) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل حياكم الله ونفع بعلمكم اه ما هي اصعب مسألة في اصول الفقه وكيف نستفيد من كتاب الورقات للامام الجويني ابي المعالي؟ بارك الله فيكم واحسن اليكم شيخنا الفاضل - [00:00:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصعوبة في علم الاصول تأتي من جهتين. الجهة الاولى - [00:00:24](#)

من جهة الخطأ في التطبيق والتنزيل والجهة الثانية عدم الفهم وعدم الاستقراء. فلا يستصعب هذا العلم على الطالب الا من هاتين الجهتين. ان يقطع في التطبيق والتنزيل او انه لا يفهم فهما صحيحا ولا يستقرئ - [00:00:53](#)

استقراء تاما لمسائل هذا العلم فمثلا الخطأ من ناحية التطبيق والتنزيل ان يستدل بالاستحسان محل القياس او يستدل بالقياس محل الاستصحاب او يخصص بالعقل في ادلة الصفات او يخصص بالعقل آآ لمسائل قول الصحابي - [00:01:28](#)

هو ما جرى في فلك هذا من المسائل. آآ النوع عدم الفهم وعدم الاستقرار وهذا حدث في آآ القرون التي مضت عند متكلمي مثل الاشاعرة والمعتزلة وآآ غيرهم وقد ذكر هذا القرافي رحمه - [00:02:10](#)

والله تعالى في كتابه نفائس المحصول وكذلك في شرح تنقيح الفصول ذكر ان اصعب مسألة في اصول الفقه هي مسألة التكليف بالفعل قبل حدوده وقال ان هذه اغمض مسألة في اصول الفقه. وان آآ - [00:02:47](#)

العبارات فيها وعرة وعسرة الفهم او كما قال ذكر هذا المعنى ذكره آآ ابن السبكي رحمه الله تعالى في كتابه الابهاج وقال انها من مشكلات المواضع يقصد المسائل الاصولية. وهذه المسألة التي ذكرها القرافي - [00:03:17](#)

مسألة التكليف بالفعل قبل حدوثه. هذه آآ مسألة كلامية وليست اصولية تنبها معاشر الاحبة. هذه مسألة كلامية آآ وليست مسألة اقر بذلك ابن السبكي الطوفي وكذلك الزركشي رحمه الله تعالى - [00:03:57](#)

آآ الاستطاعة او آآ التكليف بالفعل قبل حدوثه آآ لابد ان نعلم ان آآ ان الاستطاعة تكون مع الفعل وهذا قول الاشاعرة قالوا ان انه لو كانت آآ قبله او بعده - [00:04:33](#)

اه لوقع الفعل لوقع الفعل بلا قدرة. هذا موجود في كتاب البرهان للجويني تستطيعون ان تراجعوا هذه المسألة فيه والاشاعرة معاشر الاحبة لا يثبتون القدرة قبل الفعل. فلهذا آآ تشكل هذا المعنى والتبس عليهم تقرير اصله الشرعي - [00:05:01](#)

في الاستطاعة والقدرة قبل الفعل ومعهم. وان المكلف اه من الثقليين اه مخاطبون بالتكليف قبل حدود الفعل والاشاعرة عندهم قاعدة وهي آآ ان العرب لا يبقى آآ زمنين لاستحالة ذلك وان ذلك آآ محال. وهذه المسألة آآ اشار اليها العلوي - [00:05:32](#)

آآ رحمه الله تعالى في قوله اه فاللوم قبله اه على التلبس بالكف وهي من ادق الاسس هذي المسألة لا ثمرة لها في الفروع عند بعض العلماء ولكن بعضهم ذكر لها فائدة في مسألة آآ فرض الكفاية هل يسقط الائم آآ عن الباقي - [00:06:05](#)

بالشروع فيه. آآ او يلزم آآ اكمال العبادة وكذلك اه ان الاستطاعة لا تكون الا قبل الفعل لكن هذا القول ليس قول الاشاعرة انما هو قول آآ المعتزلة وقالوا انه ليس للعبد - [00:06:34](#)

آآ الا قدرة واحدة يقدر بها على الفعل والترك هو هذا اه اظن ذكره الباقلاني رحمه الله تعالى في كتاب الانصاف لعلكم تراجعونه. آآ

القول الثالث ان الاستطاعة اه لها اه معناها اه المعنى الاول اه سلامة الجوارح وقدرة البدن - [00:07:01](#)

وعدم الموانع فهذه تكون قبل الفعل. ويتعلق بها التكليف وقد تقارن الفعل وقد اشار الله تبارك وتعالى الى هذا المعنى في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وآ ايضا - [00:07:39](#)

الاستطاعة المقارنة للفعل هي آ القوة التي آ يوفق الله تبارك وتعالى بها العبد آ يقع الفعل بها لانه قد توجد الاستطاعة الاولى وهي التي تصحح الفعل لكن آ الاستطاعة الثانية - [00:08:09](#)

التي توجب الفعل آ لا تقع آ وقد اشار الله تبارك وتعالى الى هذا معنى آ في قوله آ سبحانه آ ما كانوا يستطيعون السمع اه وما كانوا يبصرون. واضح يا شباب؟ واه - [00:08:34](#)

لابد ان تنبه طالب العلم الى المسائل الكلامية والمسائل العقائدية التي تقع في الكتب الاصولية حتى آ آ لا يستصعب مسائل هذا الفن آ اما آ فيما يتعلق اه كيفية الاستفادة من كتاب الورقات الجويني رحمه الله تعالى فهذا كتاب - [00:09:04](#)

وكتاب قيم وهو من اهم المختصرات في هذا الفن لكن يجب آ ان يقرأ على شيخ او معلم ضليع بهذا الفن. لان فيه بعض المواضع المستدركة المتعلقة بالمسائل الكلامية والعقدية. فيمكن اه الافادة او الاستفادة من - [00:09:44](#)

الكتاب اولا اه يحفظ وتفهم قواعده الثاني اه التنبيه على المسائل آ الكلامية التي اشتملت عليه او على بعض الحواجز التي علقت علي اه الثالث اه ان تستخرج منه ثمرات الاحكام - [00:10:14](#)

بنوعيتها التكليفية والوضعية آ الرابع ان يكرر لان ما تكرر تكرر. اي شيء يكرر فانه يتكرر معناه في الذهن آ الخامس آ ان تستخرج المقاصد المتعلقة بالشريعة الاسلامية من ادلته - [00:10:44](#)

السادس آ ان تربط آ مسائله الاحكام الفقهية وآ السابع اه ان تفهم ادلته العقلية. والله اعلم واحكم. صلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه وسلم - [00:11:14](#)